ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

# Positive language and its implications in the classroom environment

**M. Dr.. Rehab Abdel Wahab Ahmed[1]**
**M. Dr.. Aydin Adnan Rafik[2]**

1- University of Tikrit / Faculty of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences

2- University of Tikrit / College of Education for for Humanities / Department of English Language

ayden.mtp@tu.edu.iq
rihablar91@gmail.com

***Keywords*:**
Class environment
Social Intelligence Theory
The theory of emotional infection
research importance

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 14 Mar. 2019
Accepted 26 Mar 2019
Available online 5 Mar 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

**A B S T R A C T**

Positive language plays a vital role in the success and happiness of a human being and this is reflected in the achievements of his career. The positive language, that reflected through positive thinking helps to manage the pressures and thus better life and health of the person who exercises it. The life that God has bestowed upon us is sweet. We deserve to give it a beautiful image if we understand it positively and focus on good qualities and try to use our creative abilities to send an optimistic language that gives hope and motivates success. Research Objectives: The current research aimed to identify the most important theoretical frameworks and previous studies that support the use of positive language and how to apply positive language in the classroom environment. Research Procedures: The researches and references related to the current research subject and the most important positive language formulas used in the classroom environment and the theoretical aspects that support the use of these formulas have been reviewed. Conclusion: The researchers reach the most important results: 1. Positive language contributes to raising the level of learning among students 2. Make the classroom environment more comfortable for the teacher, administrative staff alike. Recommendations: The authors recommend that positive language formulations be included in the educational curriculum in the form of training courses for all levels of teaching staff. Proposals: Conduct empirical research on positive language in the Iraqi educational environment.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.29

## اللغة الإيجابية وانعكاساتها في البيئة الصَّفية

م. د. رحاب عبد الوهاب أحمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
م. د. آيدن عدنان رفيق/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة الانكليزية

**الخلاصة**

تقوم اللغة الايجابية بدور هام في نجاحِ الإنسان وسعادته، وينعكس ذلك على الإنجازات التي يحققها في حياته العملية. إن اللغةَ الإيجابية التي تنعكس من خلال التفكير الإيجابي يساعد على إدارة الضغوط الذي يؤدي الى حياةٍ وصحة أفضل للإنسان الذي يمارس اللغة الإيجابية. فالحياة التي وهبها الله

–سبحانه وتعالى– لنا حلوة تستحق أنْ نعطي فيها الصورة الجميلة إذا فهمناها بصورة إيجابية وركَّزنا على الصفات الحميدة، وحاولنا الاستفادة من قدراتنا الإبداعية لإرسال لغة متفائلة تمنح الأملَ وتحفِّز على النجاح.

أهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة أهم الأطر النظرية، والدراسات السابقة التي تدعم استخدام اللغة الإيجابية وكيفية تطبيق اللغة الايجابية في البيئة الصَّفية. إجراءات البحث : تمت مراجعة البحوث والمراجع ذات العلاقة بموضوع بحثنا هذا، وأهم الصيغ اللغوية الإيجابية المستخدمة في البيئة الصَّفية والجوانب النظرية التي تساند استخدام تلك الصيغ.

الاستنتاج : بعد الإنتهاء من كتابة البحث توصلنا الى أهم النتائج منها: 1. إن اللغة الإيجابية تساهم في رفع مستوى التعلم لدى الطلبة 2. تجعل البيئة الصفية أكثر راحة للمدرس، الكادر الإداري على حد سواء. التوصيات: يوصي الباحثان، إدراج صيغ اللغة الإيجابية ضمن المنهج التعليمي على شكل دورات إعداد الكادر التدريسي لجميع المراحل الدراسية. المقترحات: إجراء بحوث تجريبية تتناول اللغة الإيجابية في البيئة التعليمية العراقية.

**الفصل الاول: الاطار العام للبحث**

- **أهمية البحث والحاجة اليه**

تسمح لنا اللغة بأنْ نرسم خارطة طريق للعالم المحيط بنا، وأنْ نتخيل ونشكل أشياء جديدة كما تمكننا من تطوير تصورات عن كيفية عمل الأشياء، وهذا يساعدنا على التحكم في العالم الذي نعيش به كي نتقدم. وهذا هو الجانب المشرق للُّغة، وهو السبب الذي أعطى الإنسان هكذا ميزة تنافسية في كوكبنا . كما تمكننا اللغة بصورة أساسية من تصنيف الأشياء وتقويمها وتحليلها كي نتخيل ما يمكن وما يجب وفقا لذلك، ومن ثم اتخاذ الخطوات المناسبة المترتبة عليها (Blackledge,2015: 6).

فكلمات المدرس تترك اثراً عميقاً في المتعلمين، فأيّ شخص بغض النظر عن عرقه وعمره وجنسه يجب أنْ يُخاَطَب بطريقة تشجيعية وإيجابية. فهذا لا يعني أنّه يجب على المعلم القيام بمكافأة الطالب بصورة مفرطة؛ لأنه يجعل الطالب ينظر الى المعلم على انه غير نزيه – مما يجعل المعلم أنْ يبحث عن الوسائل التي بها يعيد صياغة لغته السلبية التي يمكنه أنْ يستخدمها بشكل عبارات إيجابية، فاللغة المستخدمة في الصف الدراسي يجب أنْ تشجع الطلبة على القيام بسلوكيات إيجابية حتى وإن كانت تهدف إلى الالتزام بقوانين الصف كما ان المعلم يجب أنْ يرى ان تلك السلوكيات تمت وفق خياراتهم (americanenglish.state.gov).

وعندما يتفوه المعلمون بالكلمات، أو العبارات المناسبة وفي الوقت المناسب فأن جو الصف الدراسي سيصبح مشرقاً تسوده توقعات عالية يتلوها مواقف تشع بدفء الأمل والتفهم والإحترام

.(Hoolomon and Yates,2012: 124)

لقد عززت اكتشافات علم الأعصاب الإجتماعي الأهمية العظمى للبيئة الإنفعالية في المدارس. ويرى علماء الاجتماع انه في اي جماعة تكون الانفعالات تتدفق خلالها بتواتر مع التركيز الأقوى على تلك الانفعالات الصادرة من قبل المدرس الاكثر تأثيرا في الصف، وبصورة عامة فأن ذلك الشخص هو المدرس و المدير في الإدارة. وأفضل التطبيقات في حقل التعليم تتمثل بقيام المدرسين والكادر الإداري المدرسي بتوفير كل الاحتياجات والظروف التي تساهم بتجسيد البيئة المدرسية الايجابية وذلك من خلال توطيد الثقة والعلاقات الدافئة مع الأشخاص اللذين يتعاملون معهم (Golman,2004: 178).

إنّ البيئة الصَّفية يمكن أنْ تكون إحدى العناصر التي تسبب الخوف للطلبة احياناً. اذ إن الإنسان يتعلم من خلال المحاولة والخطأ. فإذا كانت البيئة التعليمية يسودها جواً من التهديد المفرط للطلبة فأنها ستجعل اولئك الطلبة يحتاطون من الوقوع بالأخطاء والتعبير بحرية عَّما يجول بعقولهم وبالتالي سينكفؤون على أنفسهم خوفاً من النظرة العدائية السائدة في هكذا جو، ونحن بوصفنا اكاديميون فأن الدرس المستقى من ذلك هو جعل البيئة الصَّفية بيئة آمنة لجميع طلبتنا: اي ان نفسح المجال لهم بأن يحاولوا ويخطؤوا كي يتعلموا من أخطائهم ويجب أنْ نتأكد ان هكذا مجال متحقق في البيئة الصفية. فعندما يدرك الطلبة ان الوقوع بأخطاء – بصورة متكررة ودون الخوف من ذلك– فأنهم سيتمكنون من التعلم من خبراتهم تلك أكثر فأكثر(Burns and Sinfeild،2004 :54).

فالعديد من الطلبة اليوم يأتون الى المدرسة وهم يتطلعون باحثين عن ملاذ آمن. فالفصل الدراسي يجب ان يكون مكانا يشعر به الطلبة بالأمان والاستقرار .كما ان ذلك الفصل الدراسي لابد ان يكون مكانا للإفصاح والتعامل ومن ثم التخلص بوضوح عن مشاعر الخوف، والإحراج وعدم الإستقرار، وعدم الاحترام التي مرت بأولئك الطلبة، وتبدأ عملية خلق الملاذ الآمن بنجاح عندما يؤسس المعلم او المدرس فصلاً دراسياً يشعر به الطالب أنه أمن جسميا وعقليا وانفعاليا فضلا عن الجانب الاكاديمي. فكلمات المعلم وتصرفاته يمكنها ان تشكل ظروفا لمحيط يرعى بيئة صفية يكون فيها الطالب قادر على النجاح وبإمكانه الحصول على الدعم والاحترام الذي يحتاجه. وتزداد قيمة التعلم عندما يشعر الطلبة انهم آمنون، ومستقرون، ومحترمون.وعندما يتم رعاية هكذا بيئة آمنة ومحترمة سيقود هذا الى فرص تدريسية وتعليمية هائلة يتمكن من خلالها الطلبة من تقديم أفضل ما لديهم من امكانيات إلى الآخرين وان يصلوا الى أقصى قدراتهم العلمية.

(Hoolomon and Yates,2012:124)

فإذا كانت البيئة الصفية بهذه الأهمية وما يسودها من جو انفعالي يكون قائده المدرس ومن خلال سلوكياته في الصف وخاصة إذا اتقن نسق لغته وتعابيرها اللفظية، يبدو ضرورة التعرف على الدور الذي تلعبه اللغة الإيجابية في خلق بيئة صفية مريحة للجميع. وسنتطرق للنظريات و الدراسات التي تدعم

استخدام اللغة الايجابية في البيئة الصفية وكيفية تطبيق على الاساليب اللغوية الغير مناسبة وتعديلها كي تصبح اساليب ايجابية.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث التعرف على الاتي:

1- أهم الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تدعم استخدام اللغة الايجابية .

2- انعكاسات اللغة الايجابية في البيئة الصفية.

- **حدود البحث**

- تحديد المصطلحات:

اللغة الايجابية: يعرفها البرخت (2008): "بانها نمط لغوي مرن ومتسامح، ويتجنب التعنت والسخرية والتهكم وغيرها من السلوكيات السلبية "(البرخت،2008،ص 145).

البيئة الصفية: "هي مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية السائدة في سياق قاعة الدراسة الناتجة من تفاعل المعلم مع الطالب ومع المواد التعليمية وهذه العوامل تؤثر سلبا او إيجابا في تعلم الطلاب" (السبيعي،2011).

**الفصل الثاني: الاطر النظرية**

أ. **نظرية الذكاء الاجتماعي**

الذكاء الاجتماعي يعني القدرة على التفاعل بفاعلية مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وهو قدرة الشخص على التكيف مع الآخرين، وعلى اجتذاب أطراف الحديث مع الآخرين، وهو القدرة المكتسبة التي ترتكز على الوعي الذاتي وفهم الديناميكية الاجتماعية، ويتم تطوير الذكاء الاجتماعي عن طريق مهارات التواصل التي تتمثل بالقدرة على التحدث الجيد مع الآخرين والتعبير عن تلك المشاعر.

إنّ وجود التشبيك العصبي بين التفكير والمراكز الانفعالية (العاطفية) في الدماغ، يترتب عليه امكانية تعزيز او كف قدرة الدماغ على التعلم(Ashcroft& Kirk,2001). وقد بيَّنت الدراسات عن طبيعة الآليات التي يقوم بها التشبيك العصبي كأنها بمثابة **مرايا عصبية** والتي اظهرت بأن البشر لديهم القدرة على تشكيل نموذج محاكاة داخلي مناظر لما يوجد في عقول الآخرين. فعندما يتواصل او يعمل شخصان سوية، فأن المراكز الانفعالية لكليهما تؤثر الواحد في الآخر بشكل أفضل أو أسوء.

والدراسات هذه قد قادت الى معطيات تتمحور حول خلق بيئات مدرسية تطور من قدرة الطالب على التعلم. إنّ أفضل بيئة مدرسية للتعلم تتشكل عندما يسير الطلبة والكادر التدريسي والاداري جميعا

بخطوات واثقة كي يصبحوا اكثر وعيا عاطفيا وذكاءَ اجتماعيا. وكما عرفت سابقا الذكاء الاجتماعي بانه يتضمن التيقظ في العلاقات مع الاشخاص والكفاية الاجتماعية (Goleman,2006).

وواضح جليا لدى علماء علم الاعصاب وعلم النفس على مدى قرن مضى، بأن الاشخاص يكونون على درجة عالية من الانجاز عندما يتوفر لديهم كلا من الدافعية العالية وادارة للضغط النفسي؛ لكن عندما تكون دافعيتهم منخفضة او تحت ضغط مفرط فأن ادائهم سينخفض. ان اللحظات التي تستثير الابداع اثناء التعلم، هي تلك اللحظات التي يعيشها الطلبة بفعالية تجمع بين الانتباه والاهتمام ومشاعر الرضا. وفي هذا السياق ذكر عالم الاعصاب انطونيو ديماسيو (2003) بان اللحظات المبهجة تشير الى وضع عصبي يكون الدماغ في كفاءته المعرفية القصوى (اي ان الدماغ يكون مستعدا للتعلم بأفضل مستوى).

لقد افصحت الاكتشافات الجديدة في علم الأعصاب الاجتماعي عن قدرة متعاظمة وغير ملحوظة للانفعالات: بأن الاوضاع الانفعالية معدية، من دماغ –الى آخر. وهذا ما يطلق عليه حاليا " الدماغ الاجتماعي" والتي يتوافق فيها الدماغ بذاته مع وضع الشخص ومع من يتفاعل معه وبالتالي يوائم بين مشاعرنا وافعالنا كي تنسجم مع الشخص الآخر(Winkleman&Harmon–Jones,2006).

**ب– نظرية العدوى الانفعالية**

يعد مفهوم العدوى الانفعالية من المفاهيم المهمة وقد ظهر هذا المفهوم على يد عالمة النفس الامريكية (إلين هاتفيلدElaine Hatfield) والعدوى الانفعالية (Emotional Contagion) هي: "الميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً كـ (السعادة، والحب، والحزن، والاهتمام، والخوف، والغضب)".

وقد اهتم علماء النفس بملاحظة العدوى الانفعالية التي تعد مهمة للغاية في العلاقات الشخصية إذ تعد لبنة البناء الاساسية للتفاعل بين البشر لذلك يجب ان يملك الناس الحد الادنى من مهارات المحاكاة والمزامنة اذا ما ارادوا القيام بتفاعل اجتماعي سلس .

وقد اشارت هاتفيلد الى أن هناك ثلاثة انماط من التقليد: الوجهي، والصوتي، والمظهري، وهناك عملية ثانية فضلا عن التقليد قد تؤثر في العدوى الانفعالية وهي التغذية المرتدة والتي تشمل ادراك الذات وادراك الموقف الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي المطلوب.

كما اصبح لعلماء النفس في الاونة الاخيرة عناية بعملية العدوى الانفعالية ، فالناس عادة ما يعلمون جيداً أن التقويمات الواعية يمكن أن تقدم معلومات جمّة عن الآخرين، ولكن يبدو أنهم اقل علماً بأن بإمكانهم الحصول على معلومات أكثر حتى بالتركيز احياناً في ردود افعالهم الانفعالية الذاتية في اثناء اللقاءات الاجتماعية، ولمّا كان الأشخاص يحاكون التعابير الانفعالية العابرة لرفاقهم، غالباً ما يحسّون بانعكاسات

خفيفة لمشاعر زملائهم والانتباه لهذا الفيض من ردود الأفعال اللحظية كلحظة بلحظة يستطيع الاشخاص التخيل بل يتخيلون أنفسهم فعلاً داخل المديات الانفعالية التي يعيش فيها شركاؤهم. ( Hatfield et. al, 1993: 82)

**ج- الدراسات السابقة**

دراسة سابقة عن اللغة الايجابية: (Hollomman and Yates,2012)

تهدف هذه الدراسة التعرف على مواطن القوة والمستقبل الباهر الذي يحمله" لغة المعلم الايجابية" وكيف يمكن أن تستعمل لتعزيز الاحترام وبناء علاقات ايجابية فلغة المعلم اثناء الممارسة تحمل في طياتها المفتاح لخلق بيئة يسودها الاحترام المتبادل في مدارسنا. قدم الباحثان اطار عمل يدعى التطبيق الأمثل للغة مكون من (11) نوعاً من العبارات التي تساعد التربويين في تحديد كيفية تطبيق اللغة المهنية لجعل الجو الاكاديمي يحترم الآخرين. اجراءات البحث : توصل الباحثان الى اطار العمل الذي سبق ذكره من خلال مراجعة اهم البحوث ذات العلاقة ونتائجها ودمجها مع اراء الخبراء المحليين ومن ثم تم تحليل البيانات وتشجيع استخدام النتائج وتم تنقيحها ودمجها في عمل المؤسسات التعليمية وادناه (11) نوعا من العبارات واهدافها وآثارها على سلوكيات الطالب وحياته ومستقبله، والتي قدمها الباحثان:

1-عبارات المسؤولية :وتستخدم لجعل الطلبة مسؤولين خلال مسيرتهم الدراسية ومن ثم سيصل اولئك الطلبة الى مستوى المسؤولية الشخصية .

2-عبارات التشجيع: وهي تهدف الى تدعيم الطلبة من خلال التشجيع كي يتغلبوا على التحديات والعوائق والمخاوف وخبرات الفشل والهزيمة وعدم التعاطف وماإليها. وستجعل اولئك الطلبة يعيشون بصور افضل.

3-عبارات التسامح: وتستخدم للفصل بين شخص الطالب وسلوكه، وتتسامح مع اخطائه الماضية، واعطائه فرصة أخرى كي يتصرف بصورة صحيحة. وهذه العبارات ستجعل اولئك الطلبة يعيشون ويمارسون حقيقة التسامح والفرص الثانية.

4- عبارات التوجيه: وتوظف هذه العبارات لمساعدة الطلبة على ايجاد مسار يحققون من خلاله النجاح و يختارون ما يناسبهم من سلوكيات تبعا لذلك المسار. وتلك العبارات تجعل الطلبة يديرون شؤونهم بأنفسهم.

5-عبارات التوقعات المرتفعة: تساعد الطلبة على أن يتنبؤوا ويمارسوا افضل ما يملكون من قدرات. ستجعل تلك العبارات الطلبة يصلون الى ذروة طاقاتهم.

6-عبارات الأمل: تستهدف إلهام الطلبة بمستقبل أفضل. تجعل الطلبة يتطلعون ويعملون لمستقبل افضل.

7- عبارات المحبة: تحاول ملامسة شغاف قلوب الطلبة واظهار مشاعر الحب والرعاية غير المشروطة. تمكن الطلبة من الشعور والممارسة لقوة الإيثار وتقديم الاخرين على انفسهم.

8- عبارات التواصل: من اجل تأسيس ارتباط ايجابي وذو اهتمام بكل طالب من الطلبة. فينمي الطلبة طوال حياتهم علاقات مع الاخرين.

9-عبارات الاحترام: وتهدف الى اظهار الاحترام المتبادل الواحد تجاه الاخر، وتجعل من الطلبة نموذجا للاحترام نحو أنفسهم والآخرين.

10-عبارات التفهم: وتحاول التعرف على وجهات نظر الطلبة عن حياتهم، وتمكن الطلبة من ان يشعروا ويقدموا التعاطف الى الاخرين.

11-عبارات الانسجام: تستهدف تنمية ثقافة التعاون وروح الفريق في الصف. فهي تجعل من الطلبة فريق عمل يمارس الاصلاح من خلال المشاركة والاتفاق والتعاون.

(Hollomman and Yates, 2012: 125-6)

**الفصل الثالث: اجراءات البحث**

**اولا- استراتيجيات وارشادات تشجع تطبيق اللغة الايجابية في البيئة الصفية:**

ان استخدام الاستراتيجيات والارشادات التشجيعية يعد مقدمة جوهرية لتطبيق اللغة الايجابية في البيئة الصفية لذا سنتناول تلك الاستراتيجيات والارشادات بشيء من التفصيل:

تتناول هذه الاستراتيجية (Pitler, 2018)عملية بناء علاقة ايجابية مع الطلاب ترتكز على التفاهم والتعاطف، وغالبا ما توضع القواعد لاستباق المشاكل او الصعوبات المسلكية التي قد تنشأ في ادارة الصف. ونجد فيما ياتي بعض الشروط المهمة بشكل خاص في تشجيع سلوك الطالب الايجابي كجزءٍ من عملية بناء العلاقة:

1. الحفاظ على اسلوب عاطفي ايجابي في الصف.
2. منح الطلاب الانتباه لتعزيز السلوك الايجابي.
3. المرونة خصوصا مع التلاميذ الأكبر سنا والمراهقين، والاستماع الى الأسباب التي تدفعهم إلى الامتثال أو عدم الامتثال لطلباتنا أو لقواعد الصف والتفاوض على حل، فهذا مايظهر أننا نقدر وجهات نظر تلاميذنا.
4. جعل ارتكاب الأخطاء أمرا لا بأس به .

5. بناء الثقة.تشجيع التحدث بإيجابية عن الذات.

6. التركيز على النجاحات الماضية. مدح التلميذ الذي يميل الى الشعور بعدم الملائمة ويخاف من الفشل.

نقوم أدناه باستعراض بعض استراتيجيات التعلم الإيجابي بحسب دراسة( طوال، 2017) لادارة الغرفة الصفية والعديد من النصائح البسيطة التي يمكن للمعلمين وحتى الآباء والأمهات استخدامها لخلق بيئة تعليمية إيجابية ومنتجة للطلاب وفيما يأتي بيان ذلك:

1. مخاطبة الطالب باسمه: أسماءنا هي هويتنا وعلينا استخدامها قدر الإمكان، لذلك وجب علينا كمربين حفظ أسماء الطلبة وكيفية نطقها بالشكل الصحيح.

2. استخدام عبارات مؤثرة: علينا تفعيل بعض العبارات مثل ("من فضلك") و("شكرا لك").

3. الاستماع الجيد: يسعى الطالب دائماً لجذب انتباهنا وتركيزنا مما يدفعنا أن نكون حذرين للغاية عند الاستماع له، لذلك نذكر هنا بعض التصرفات المرتبطة بلغة الجسد والتي يمكن أن تعكس اهتمامنا وقدرتنا على الاستماع الجيد سواء كنا نعني ذلك أم لا، حيث يمكن استغلالها بمنتهى السهولة كعدم الابتعاد عن الطالب جسدياً، وعدم التحدث إلى شخص آخر، أو النظر بعيداً عند الاستماع له.

4. استخدام التواصل البصري: التواصل البصري جزء مهم في خلق ثقافة الثقة، فالطالب يجب أن ينال الاهتمام الذي يستحقه كإنسان ذا قيمة، وعلينا أن نتعامل معه على هذا الأساس.

5. طرح الأسئلة المفتوحة: أحد الطرق الفعالة لتحفيز القدرة على التفكير والإبداع والاستقلال هو طرح أسئلة مفتوحة، أسئلة ليس لها إجابة واحدة صحيحة أو خاطئة، وهذا النوع من الأسئلة مثل "ما رأيك؟" بدلاً من"لماذا؟

**ثانيا- تعديل الاساليب اللغوية غير المناسبة الى اساليب لغوية ايجابية بصورة عامة:**

لقد تنوعت التوصيفات للأساليب اللغوية غير المناسبة والتي تحدث في أثناء التواصل بين الناس وهي في الاساس عبارة عن سوء تواصل ، فقد اطلق عليها اللغة القذرة والعيوب اللفظية ومنها الهراوات اللفظية. سنتكلم هنا عن هذه الاساليب وكيفية تعديلها بصورة عامة، وفي البيئة الصفية بصورة خاصة كي تصبح اساليب لغوية ايجابية او " نظيفة" :

1- تعديل الاساليب اللغوية غير المناسبة الى اساليب لغوية ايجابية بصورة عامة.

يمكن لأنماط لغوية معينة، سواء كانت عدوانية، او متعنتة، او تقييدية ان تشعر الاخرين بالاغتراب، وتؤثر بالسلب على عملية الفهم، ويمكن ان نشير الى هذه الصور اللغوية الفاسدة بانها لغة "قذرة": ولا نقصد من هذا من انها بذيئة، بل انها تلوث عملية التواصل. وتشتمل اللغة القذرة على انواع من العبارات و الكلمات التي يمكن ان تسهم في تخويف، او اهانة، او اغضاب، او عزل الاخرين او التشويش عليهم. من بين المهارات الاساسية للوضوح الوعي بتلك الظواهر اللغوية السيكولوجية العميقة، وهو ما يشتمل على القدرة على مراقبة استخدام الفرد للانماط اللغوي وكذلك استخدام الاخرين لهذه الانماط اللغوية، وتفادي عيوب لفظية معينة يمكن ان تتسبب في سوء الفهم والخلاف، بل والحكم الفاسد من الناحية السايكلوجية، على المستويين الفردي والجمعي.

ويمكننا تحديد خمس فئات اساسية على الاقل، او تنويعات للغة القذرة، ومن ثم تعلم استبدالها بتنويعات اكثر "تعقلا من ناحية الدلالة اللفظية". ويبين الجدول (1) هذه النماذج الاساسية للعيوب في دلالات الالفاظ، مع بعض الامثلة. اما الجدول (2) فيبين هذه العيوب نفسها مع التصحيحات والعلاجات، بالإضافة الى بعض الامثلة ايضا (البرخت،2008).

**جدول(1)يبين نماذج اساسية وعامة للعيوب في دلالات الالفاظ وامثلة على العيوب اللفظية**

| التعبير اللفظي | امثلة |
|---|---|
| الرأي (احكام عدوانية على القيمة) | " يعد رأس المال المشترك استثمارا سيئا": " افضل جهاز كومبيوتر يمكن ان تشتريه هو ... ": " هذا غش صريح ...". |
| التعميم (لغة مفرطة في التعميم) | " كل السياسيين يكذبون ...": " اطفال هذه الايام لايحترمون ابائهم ...": " الناس كلهم كسالى في الاساس". |
| التخيير (لغة إما وإما) | " إما تكون معنا وإما تكون ضدنا ...":"هناك جانبان لكل رأي ....:هل أنت ليبرالي أم محافظ؟. |
| التحريض(توجيه أو نصائح غير مرغوبة) | يجب عليك أن تترك هذا العمل وتحصل على وظيفة أفضل....<br><br>لماذا لا تستبدل تلك السيارة العنيفة؟:لو أنك كنت ذكيا بما يكفي ,لكنت.... :. |
| التعنت(عدم احتمال وعدم التسامح مع وجهات النظر الأخرى) | ليس هناك سوى سبيل واحد للقيام بهذا ...:كل من يمنح هذا الشخص صوته انسان غبي....:لقد كنت أصوت دوما للحرب (س)...: |

| | |
|---|---|
| التصنيف (وفقا للأحكام على القيمة) | تلك اشتراكية ...:وسائل أعلام الصعوة الليبرالية ....: انهم عصبة من ساكني الكهوف...: |
| التهكم(النقد الساخر اللاذع) | لو أنك قرأت هذا التقريرلما كنت قد سألت مثل هذه الأسئلة الحمقاء ...:أعتقد أن رأيي لايناسبك بما يكفي ...:تبدو وكأنك تظن أنك الوحيد في هذه الدنيا الذي يواجه بعض المشكلات...: |

**جدول(2)يبين علاجات وتصحيحات للعيوب في دلالات الالفاظ وامثلتها**

| | | |
|---|---|---|
| الرأي | المرجعية الذاتية:نسبة الأحكام والأراءالى الذات(استخدام ضمير المتكلم) | لا أحب الاستثمار في رأس المال المشترك...:<br>جهاز الكومبيوتر المفضل لدي هو...:<br>لا أعتقد أن هذا أستثمار جيد...: |
| التعميم | استخدام عوامل تحديد وتعديل (الى حد ما ,يبدو لي , حسب علمي,... الخ) | بعض السياسيين يكذبون ...:يبدو أن عدد الأطفال الذين لايحترمون أبائهم في أزدياد...:بعض الناس قد لا يحبون العمل اجتهاد...: |
| التخيير | لغة متدرجة(مجموعة متدرجة من الاحتمالات بدلا من طرفي نقيض فحسب) | يمكن ان تختلف معنا حول نقاط معينة...:هناك سبل عديدة لمناقشة هذا الموضوع...:ما وجهة نظرك بشأن موضوع....: |
| التحريض | تقديم الخيارات والاحتمالات | ربما كنت بحاجة للتفكير في وظائف أخرى...:ربما أمكنك التوصل لصفقة جيدة للحصول على سيارة جديدة :اقترح أن تفكر في ...: |
| التعنت | استخدام عوامل تحديد وتعديل :قص الاستنتاجات الشخصية على الفرد | أعلم طريقة يمكن أن تفلح...:من المؤكد أنني ماكنت لأعطيه صوتي .ولكن...:أنني أفضل سياسات الحزب (س)...:<br>تبدو بعض وسائل الاعلام وكأنها ...:يبدو أنهم يعتقدون أن...: |
| التهكم | اللغة المحايدة | ربما أمكننا استعراض نتائج التقرير...:<br>يمكنني أن أعطيك رأيي فيما قد يستحق...:<br>أرى أنك كنت تعاني من بعض المشكلات...: |

**ثالثا: تعديل الاساليب اللغوية غير المناسبة الى اساليب لغوية ايجابية في البيئة الصفية:**

1.ابحث عن طرق لإعادة صياغة عبارات وكلمات للتركيز على الايجابية.

2. عندما تعطي تصحيحاً أو ثناءً حاول التركيز على سلوكيات او امثلة معينة.

لا تقل: كل واحد يتصرف بصوت خافت وهادئ.

بل قل: كل واحد رجاء يجلس في مقعده ويضع أقلامه على الرحلة.

لا تقل: جنان، تعجبني طريقة تصرفاتك.

بل قل: شكرا لانتظارك حين دورك في التكلم. لقد صرت صبورة جدا.

لا تقل: اعر انتباهك. هناك الكثير من الكلام قد قيل.

بل قل: سوف نواصل عندما يسكت الجميع ويستعدون لسماع سارة.

3. لغة الجسد ونبرة الصوت: وظف الايجابية مع الاسترخاء، واستخدم ايماءات الجسد بحرية. استخدم نبرة صوت هادئة ودافئة باحترافية مع ما يتناسب مع اعمار طلبتنا. تكلم بلغة صادقة وفاعلة حتى ان ابطأت قليلا في سرعة كلامك ليناسب مستويات الطلبة المبتدئين.

•لغة الجسد تختلف من حضارة الى حضارة. الامثلة ادناه تعكس الجوانب السلبية والايجابية للغة الجسد الاميركية.

لاتكن: مقطب وعابس تلف وتدور بعينك لتبدو رافضا للوضع، ترمي يديك في الهواء لتبدو محبطا، تتقاطع اردافك على صدرك، وتنقر الارض برجلك لتظهر نفاذ صبرك، تهز وتؤشر بأصبعك لاحدهم ما بينما تصحح له.

بل كن: ابتسم وحافظ على الهدوء ذو وجه حيادي عندما تفرض الالتزام بالدوام، مريحا ذراعيك وكتفك، تومئ للموافقة او التشجيع.

لا تستعمل تحت اي ظرف لغة الاستصغار"، " لهجة لا تتناسب مع اعمارهم"

لا تقل: آه، حلوتي، انت أنجزتي عملا عظيما باهرا فائقا.

- لاتكن ساخرا. هي غير مضحكة وتجرح مشاعر الطلبة.

لا تقل: مريم، في اي جزء من الكلام (توقفي عن الكلام لم تفهمي بعد؟)

بل قل: مريم حان الوقت لتصغي.

4. فالمعلم بدلا من ان يظهر سلوكيات سلبية واستخدام عبارات تتمحور حول السلبية عليه ان يظهر سلوكيات القيادة ويتفوه بعبارات و اوامر ايجابية وكما يأتي:(americanenglish.state.gov)

| السلوكيات السلبية | سلوكيات القيادة |
|---|---|
| التركيز على النقائص والسلبيات | التركيز على الايجابيات والعبارات البناءة |
| هناك مشكلة! | هناك تحدي |
| نفاذ الصبر | حريص، متحمس، فرح |
| انت تعمل ببطئ شديد. استعجل | الكل يعمل بعناية ويؤدي عمله بشمولية، لكن بقى لنا فقط خمس دقائق لننهي العمل |
| احمد لاتتاخر ثانية ستواجه مشكلة كبيرة | احمد احضر في الوقت المحدد، رجاءً. ماذا سيحدث ان تاخرت اكثر من ثلاث دقائق (حفز الطالب لاعطاء الاجابة على ما سيترتب عن ذلك) |
| مراد توقف عن مقاطعة كلام حسن | مراد، رجاءا انظر الى لائحة اداب الصف. علينا الاستماع بصمت عندما يتكلم الآخرين |
| لا، هذا خطأ. الاجابة هي ..... . | احمد... هذا كان قاسيا! دعنا ننظر لهذا المثال سويا. (دل الطلبة من خلال التحدي مع المطالبة لترى هل يستطيع الوصول الى الاجابة الصحيحة |

**رابعا– بعض نماذج اللغة الايجابية واساليبها:**

ونقدم هنا نماذج لعبارات تعزز بيئة صفية تجعل الطلبة يشعرون انهم آمنين ويقدمون افضل ما لديهم من مواهب وامكانيات:

1. لا يوجد سؤال غبي! فأفضل طريقة كي نتعلم من بعضنا البعض هي عن طريق طرح الأسئلة. فسؤالك يمكن ان يساعدنا على فهم الاشياء بصورة افضل. ( نموذج لعبارة للتوجيه)

2. في صفنا هذا نرغب بتأسيس جوا دراسيا يخلو من الشعور بالإحراج عندما يقول أحدنا شيئا للآخر. سنعمل معا على احترام أي رأي او فكرة يقولها الاخر. ( نموذج لعبارة الاحترام)

3. اذا قام أحدهم بأخطاء في صفنا، فمن المهم ان نعرف كيف نعالج تلك الأخطاء. ( نموذج لعبارة التفهم)

4. انا اقدر انتظارك كي تتكلم واعطاء الفرصة الى الاخرين واهتمامك لما يقولون. هذا الفعل يدل على احترامك لهم. . ( نموذج لعبارة الاحترام)

5. كان تصرفا غير لبق وغير مناسب. كيف تصرفت بصورة شاذة! ( نموذج لعبارة المسؤولية)

6. عندما اختلف معك فهذا يعني انني احاول ان اكون قدوة لك في التعبير عما هو صحيح و سأقوم به مع اي شخص آخر وبصورة محترمة. ( نموذج لعبارة التوجيه)

(Hoolomon and Yates, 2012: 127)

**الفصل الرابع : الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات**

**اولا: الاستنتاجات**

في نهاية البحث يمكن ان نذكر اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها:

1. ان اللغة الايجابية تساهم في التعلم الايجابي
2. تعزز من العلاقة بين الطالب والمدرس وتنمي الثقة والاحترام المتبادل.
3. تساهم في انسيابية العملية التعليمية.
4. تزيد من دافعية الطلبة والمدرسين نحو التفاعل الايجابي.

**ثانيا: التوصيات:** ادراج اللغة الايجابية في المناهج الدراسية لكليات التربية، وفي دورات اعداد المعلمين والمدرسين.

**ثالثا: المقترحات:**

1. إجراء بحث تجريبي في المراحل التعلمية كافة للتعرف على اثر اللغة الايجابية في المتغيرات الاتية: ا- الانجاز الدراسي. ب- الصحة النفسية. ج- الاحتراق النفسي عند الكادر التدريسي.
2. علاقة اللغة الايجابية بكل من: ا- الكفاءة الذاتية. ب- المرونة الاكاديمية. ج- التدفق.
3. اجراء دراسة موسعة للعبارات الايجابية يمكن استخدامها في البيئة الجامعية وفي البيئة العراقية.
4. اجراء دراسة تتناول لغة الجسد الايجابية في البيئة العراقية.

## Almasadir


1. alburkhut , karl (2008) aldhika' alaijtimaeia , maktabat jarir- alsaeudiat.
2. tawal , eimad (2017) aistiratijiat altaelim alayjabi. HTTP // ar.zenit.org / almawadi

(2011) السبيعي، نورة مفرح –http://zefth.blogspot.com/2011/05/9-innovation.html

- Blackledge , John T.(2015).**Cognitive Defusion In Practice**. Context Press, Oakland, CA.

- Goleman ,Daniel(2008).**The Socially Intelligent Leader.In** Munro ,Joyce Huth .Roundtable Viewpoints :Educational Leadership. 1st ,Mc Graw-Hill.

- Hatfeild , E, J, Cacioppo and R, L Rapson , (1993): " Emotional Contagion " Current Direction in Psychology Science (2) , pp. (96-99)

- Hatfield , E, Cacioppo , J., & Rapson , R.L. , (1994) : Emotional Contagion , New York : Cambridge University press.

- Hollomman, Hal and Yates, Peggy H.(2012). “Cloudy with a Chance of Sarcasm or Sunny with High Expectations: Using BEST practice Language to Strengthen Positive Behavior Intervention and Support Efforts”. In Journal of Positive Behavior Intervention. 15(2)124-127, Sage Publication.

- Pitler, Howard. (2018) “Six Tips for creating A Positive Learning Environment in Your classroom.” In http//inservice.ascd.org.

- Tom Berns and Sandra Sinfield (2004). Teaching, Learning and study Skills: A Guide for Tutors. Sage Publications, London.